[165] 12 - باب استحباب التسبيح والدعاء والعمل الصالح عند الزوال. [4808] 1 - محمد بن علي بن الحسين بإسناده عن محمد بن مسلم أنه سأل أبا جعفر (عليه السلام) عن ركود الشمس ؟ فقال: يا محمد، ما أصغر جثتك وأعضل (1) مسألتك، وإنك لاهل للجواب، إن الشمس إذا طلعت جذبها سبعون ألف ملك بعد أن أخذ بكل شعاع منها خمسة آلاف من الملائكة من بين جاذب ودافع، حتى إذا بلغت الجو وحاذت الكو (2) قلبها ملك النور ظهرا لبطن، فصار ما يلي الارض إلى السماء، وبلغ شعاعها تخوم العرش، فعند ذلك نادت الملائكة سبحان ا، ولا إله إلا ا والحمد الذي لم يتخذ صاحبة ولاولدا، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا، فقال له: جعلت فداك، أحافظ على هذا الكلام عند زوال الشمس ؟ فقال: نعم، حافظ عليه كما تحافظ على عينك، الحديث. [4809] 2 - قال: وقال رسول ا (صلى ا عليه وآله): إذا زالت الشمس فتحت أبواب السماء وأبواب الجنان واستجيب الدعاء، فطوبى لمن رفع له عند ذلك عمل صالح. وفي (المجالس) عن أبيه، عن سعد، عن أحمد بن محمد، عن

_____ الباب 12 فيه حديثان 1 - الفقيه 1: 145 / 674. (1) المعضلة: المسألة الصعبة الضيقة المخارج.. ومنه قوله (عليه السلام) ما أعضل مسألتك. (مجمع البحرين 5: 424). (2) وفي حديث الشمس (حتى إذا بلغت الجو وجازت الكو)، قيل: المراد من الكو هنا الدخول في دائرة نصف النهار على الاستعارة، ويؤيده ماروي من أن الشمس عند الزوال لها حلقة تدخل فيها فإذا دخلت فيها زالت الشمس. والكو والكوة: الثقب في الحائط. انظر مجمع البحرين (1: 364). لسان العرب (15: 236) وفي المصدر: جازت. 2 - الفقيه 1: 135 / 633. (*) _____